

أبعاد نصوص الأدب الجزائري وأثرها في تكوين شخصية المتعلم

The Dimensions of Algerian Literary Texts and Their Impact
on the Learner's Personality

hamza-refice@univ-eloued.dz جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي	د. حمزة ارفيس
benamor.meftah@univ-guelma.dz جامعة 08 ماي 1945 - قالمة	د. مفتاح بن اعمر

الإرسال: 2025/03/30	القبول: 2025/03/30	النشر: 2025/06/30
---------------------	--------------------	-------------------

الملخص:

تحتلّ نصوص الأدب الجزائريّ الحديث والمعاصر موقعا أثينا من المناهج التعليميّة الجزائريّة، ونظرا لخصوصيّة كلّ طور تعليمي وما يحتاجه متعلّموه فقد تحيّز واضعو هذه المناهج من النّصوص ما يجذّر الحسّ الوطنيّ وينمي الوعي القوميّ لدى المتعلّمين، ولعلّ الدافع من وراء ذلك تكوين جيل يعتزّ بوطنه وتاريخه، ويتأسّى بما رسمه الأجداد والآباء، كما يحافظ على الإرث الثقافيّ والحضاريّ المتوارث، بيد أنّ الأمر لا يتأتّى إلّا بجعل النّصوص المبنوثة بين ثنايا الكتب المدرسيّة فضاء خصبا يستوعب كلّ القيم الفكرية والمعرفية، وأن تتزيّا بلبوس دلاليّ فتيّ ينشد الإبداع ويحقّق الإمتاع، وما سعي النّصوص المدرسيّة لتلبية حاجات المتعلّمين إلّا تعزيز لمكانتها وتأكيد لقدرتها على مسaire ومواجهة ما استجدّ من تعقيدات الحياة المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الأدب الجزائريّ؛ المناهج التعليميّة؛ حاجات المتعلّمين؛ القيم الدلالية؛ القيم

الفنيّة.

Abstract:

Modern and contemporary Algerian literary texts hold a significant place in the Algerian educational curricula. Given the specific needs of each educational stage, curriculum designers have carefully selected texts that reinforce national identity and cultivate patriotic awareness among learners. The aim is to shape a generation that takes pride in its homeland and history, drawing inspiration from the legacy of ancestors

while preserving its cultural and civilizational heritage. However, this goal can only be achieved by ensuring that the texts included in schoolbooks serve as a fertile ground for instilling intellectual and cognitive values. These texts should also be artistically and meaningfully crafted to inspire creativity and provide enjoyment. The effort to align school texts with learners' needs further reinforces their importance and affirms their ability to adapt to and address the complexities of modern life.

Key words: Algerian literature; educational curricula; learners' needs; semantic values; artistic values.

مقدمة:

يُشكّل الأدب الجزائريّ تيمة بارزة في تاريخ الجزائر، فهو يُمثّل إراثاً ثقافياً وحضارياً يصل ماضي الأمة بحاضرها، كما يعكس تنوعاً فكرياً ومعرفياً، ولأنّ النّاتج الأدبيّ يرتبط بالواقع وملابساته، فقد كان الأدب شاهداً حيّاً وترجماناً صادقاً واكب الفترة الاستعماريّة وما صاحبها من أحداث ووقائع، غير مُنفصل عن المجتمع وقضاياها.

ولما كان الأدب مشدوداً إلى اليوميّ موصولاً بمستجدّاته، ملتمزاً بكلّ القضايا السياسيّة والاجتماعيّة التّزاماً يُعبّر عن مشاركة الشّعب -بكلّ أطيافه- قضاياها وتطلّعاته، وذلك من خلال تشخيص مكان من النّقص والخلل، ومحاولة إصلاحها، تعيّن على صنّاعه رسم طريق الأجيال تأسيساً بما خلّفه الأجداد، وإعلاءً لراية الأمة لإعادة مجدها التّليد.

وغير بعيد عن هذا المنحى التّواصليّ الرّامي لإعداد جيلٍ يعتزّ بوطنه، ويفتخر بالانتماء إليه، ويشدّد على ثوابته، سلكت المنظومة التّربويّة الجزائريّة -مُتمثّلة في القائمين على الشّأن التّربويّ- مسلكاً يرمي إلى إعادة النّظر في المادّة التّعليميّة الموجهة لتلاميذ الأطوار الثلاثة حرصاً منهم على ربط المتعلّم بواقعه، من خلال إعادة الأدب الجزائريّ إلى الواجهة التّربويّة.

رأى القائمون على مناهج الجيل الثّاني ضرورة تدارك ما غيّبه أسلافهم من مُعدّي المناهج التّعليميّة والتي اقتصرّت على إدراج نصوص جزائيّة ضمن المقرّرات الدّراسيّة لا تكفي لإشباع همّ المتعلّم من حيث عددها وقيمتها وأبعادها، وقد فرض هذا الواقع نفسه ودعت إليه الحاجة بالحاح في أن ينشأ المتعلّم في مراحل العمرية الأولى على حبّ الوطن، والوعي بثوابته، وأن يتماشى كلّ ما يتلقّاه مع محيطه الاجتماعيّ والثّقافيّ، لا أن يملأ الهوس بالآخر فكره ومعرفته.

ونظراً لكون مرحلة التّعليم المتوسّط مرحلة فارقة في حياة المتعلّم، ولأنّ أهمّ وسيلة تعليميّة تُوضع بين يدي المتعلّم هي "الكتاب المدرسيّ" فقد حرص مُعدّوه على جعله فضاء خصباً يُجدّد صلة المتعلّم بواقعه الاجتماعيّ، ويُرسّخ تمسّكه بأصالته كما يدفعه إلى استلهاهم تراثه الثّقافيّ والحضاريّ.

وفي هذا السّياق تنقصد هذه الدّراسة البحث في حضور الأدب الجزائريّ الحديث والمعاصر في المقرّرات الدّراسيّة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة من التّعليم المتوسّط، وتروم تتبّع أبعاد هذا الحضور، وقيمه الفنّيّة والدّلاليّة، ومن هنا يُمكن صياغة إشكاليّة هذه المداخلة على التّحو التّالي:

ما مدى حضور الأدب الجزائري في كتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط؟ وما أبعاد حضوره؟ وما القيم الجمالية التي يُحققها هذا الحضور؟ وللإجابة عن هاته التساؤلات حاولنا تتبع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتواءم ومتطلبات الدّراسة.

1. الكتاب المدرسيّ وحظّ الأدب الجزائريّ من الحضور في ثناياه:

يُعدّ الكتاب المدرسيّ وثيقة تربويّة ومعرفيّة مُهمّة، تُرافق المتعلّم في تنمّة مرحلة تعليميّة للانتقال من ملمح إلى ملمح أعلى، كما تُعين المعلّم على أداء مهامه التربويّة، ولأنّه ترجمة لما ورد في محتويات المنهاج، فهو يسعى إلى تقديم جملة من المعارف والموارد انطلاقاً ممّا توافر فيه من نصوص متنوّعة. وقد جاء تصميم كتاب اللغة العربية في ثمانية مقاطع تعليميّة، يضمّ كلّ منها نصوصاً للقراءة والمطالعة، تختصّ جانباً من جوانب حياة المتعلّم وميولاته، وهي بهذا تعالج قضايا مختلفة؛ اجتماعيّة وفكريّة وعلميّة، فضلاً عن تحقيقها لغايات تعليميّة وتربويّة، كونها تُثير بعض القضايا والمشكلات المعاصرة في العلاقات الإنسانيّة، وبين أفراد المجتمع الواحد كقضايا التلوث ومناهضة العنصريّة. وتُحذر الإشارة إلى أنّ النصوص المبثوثة في ثنايا الكتاب المدرسيّ تسعى جاهدة إلى تنمية الحسّ الوطنيّ في نفوس الناشئة، وكذا بثّ روح التسامح والاستجابة لنداء الإنسانيّة، والحرص على التمسك بتعاليم الدّين الإسلاميّ، ضيف إلى ذلك ما تتسم به بعض النصوص من طابع ثقافيّ وسياحيّ يُعرّف المتعلّم بإرث بلاده.

وفي خضمّ حديثنا عن نصوص الكتاب المدرسيّ وتنوّعها وطرحها لعدد من القضايا الرّاهنة، فإنّنا نقف على أربعين نصّاً مورّعاً بين نصوص منطوقة ومكتوبة، وأخرى مُدرجة للاستثمار والمحاكاة تختصّ الإنتاج الكتابيّ، وإذا انتقلنا إلى حظّ الأدب الجزائريّ من الحضور في نصوص الكتاب المدرسيّ فقد حصرنا ما يُقارب سِتّة عشر نصّاً لأدباء جزائريّين، أمّا عن أشكال هذا الحضور فتراوحت بين نثر وشعر.

هذا وقد اتّسمت نصوص الأدب الجزائريّ بالتنوّع، وذلك بتطّرقها إلى أبرز القضايا الرّاهنة التي تُؤرّق المجتمع الجزائريّ خاصّة والعالم بأسره عامّة، ولعلّ أبرزها القضايا الاجتماعيّة وقضايا العولمة

ومشكلات الإنسانية وقضايا البيئة، وهجرة الأدمغة، غير أنّ مواضيع أخرى ذات بُعد حضاري وثقافي -من قبيل التعرف على الشعوب والإرث الثقافي الذي تزخر به الجزائر- أخذت هي الأخرى حظّها من هذا الحضور.

وعلى الرغم من الحضور التوعوي الذي اتّسمت به نصوص الأدب الجزائري، إلّا أنّها لم تبلغ ذلك الحضور الكمي لمثيلاتها من النصوص العربية المشرقية بدرجة أولى ولبعض النصوص الأجنبية بدرجة ثانية، ومما هو جدير بالذكر أنّ حضور نصوص الأدب الجزائري اقتصر على شخصيات أدبية معروفة من أمثال «أحمد رضا حوحو ومالك بن نبي وعبد الحميد هدوقة و واسيني الأعرج والطبيب العقبي...» وهذا وما يفتح باب التساؤل عن عدم إدراج بعض الأسماء الأدبية الواعدة تساوفا مع مستجدات العصر ورهاناته.

2. أبعاد نصوص الأدب الجزائري في كتاب اللغة العربية:

تنهض النصوص المدرجة في المقررات التربوية بمهمة تربوية ومعرفية، سطرها القائمون على المناهج التربوية، ولم يكن اختيار تلك النصوص من قبيل الصدفة، بل لأنّها تستجيب لأبعاد ضرورية وحتمية تجمع بين القيم الوطنية والإنسانية والاجتماعية والأخلاقية، وتُحقّق المتعة الفنية والتي «تساعد على إرهاف الحسّ الفنيّ لدى الطّفل، وتعمل على تنمية ذوقه الأدبيّ، ونموه المتكامل، وتساهم في بناء شخصيته وتحديد هويته، وتعليمه في الحياة»¹.

إنّ المتفقّي لأثر النصوص الجزائرية في كتاب اللغة العربية للسّنة الرابعة من التعليم المتوسط، والذي تمّ اعتماده كنموذج للدراسة والتحليل يقف على جملة من النصوص التي تبنت ملائمة أبعاد كثيرة، من شأنها التأثير في تكوين شخصية المتعلّم، ليكون قادراً على التعامل مع وضعيات مشكلة مماثلة لما يعترضه في واقعه المعقّد.

2-1- البعد الاجتماعيّ الأخلاقي:

تُثير نصوص المقطع الأول من كتاب اللغة العربية قضايا اجتماعية، وقد لامست هذه القضايا واقعاً اجتماعياً نهشه الآفات الاجتماعية التي تُحاصر المتعلّم من كلّ حذب وصوب، ففي النّص المنطوق والمعنون بـ "ثريّ الحرب" للكاتب "أحمد رضا حوحو" طُرحت قضية الطّمع من خلال الحديث عن استفادة "سي شعبان" من تجارة السوق السوداء والتي فرضت نفسها حين اندلاع الحرب

العالمية، ولعلّ في طرح هذه القضية رسالة اجتماعية مفادها أنّ الطّمع يفسد الطّبع، والقناعة كنز لا يفنى.

وفي نصّ آخر مكتوب حمل عنوان "ذكرى وندم"² للمفكّر "مالك بن نبي" عالج فيه صاحبه آفة الخمر، وما يترتّب عنها من تدمير للحياة العائلية والزّوجية، من خلال نصّ قصصيّ هادف يروم بيان خطر هذه الآفة، وفي هذا السّياق نستحضر قول المولى عزّ وجلّ في الآية الكريمة: □ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ □ [المائدة: 90].

ولعلّ المائز في نصوص المقطع الأوّل "قضايا اجتماعية" هو القالب القصصيّ الذي طبعها، لما في ذلك من إثارة، ولما تتميزّ به القصة من عوامل الجذب والتشويق، ومنح الشّعور بالبهجة والفرحة تارةً، والحزن والتّحسّر تارةً أخرى، ممّا يساهم في إحداث التعلّم الجيّد وفي التّذكّر³، وكذا في تمرير رسائل ضمنيةّ ينشدّها القاصّ، تهدف إلى غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس المتعلّمين.

2-2- البعد الإنساني:

تسعى نصوص المقطع "التّضامن الإنسانيّ" إلى توعية المتعلّمين بضرورة التّحليّ بالقيم الإنسانية بعد انتشار مظاهر الفساد والظّلم، وعدم إغاثة الملهوف والمحتاج، ولعلّ عنوان النصّ "من يُجبر فؤاد الصّغير"⁴ لـ "محمّد العيد آل خليفة" خير دليل على هذا التّوجّه الإنسانيّ الرّامي إلى الرّحمة بالضعفاء، وتقديم يد العون لكلّ محتاج.

إنّ إثارة هذا المنحى الإنسانيّ في واقع المتعلّم المدرسيّ كفيل بأن يجعل منه عُضوًا فاعلاً في مجتمعه، من خلال مساهمته في العمليّات التّضامنيّة داخل محيطه المدرسيّ وخارجه، وهذا بطبيعة الحال يُعزّز الوِحدة واللّحمة بين أبناء المجتمع الواحد والأمة الواحدة.

3-3- البعد الفكريّ والمعرفي:

يحمل مقطع العلم والتّقدم العلميّ والتّكنولوجيّ نصوصاً ثرة، بما تكتنزه من أبعاد فكريّة ومعرفيّة، تهدف إلى تطوير الفكر وجعل اللّغة العربيّة لغة علم كما كانت عليه في أزهى العصور، من خلال مقال بعنوان "اللّغة العربيّة وتحديات التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ"⁵ للدكتور "عبد الرّحمن حاج صالح" إذ يُسلّط هذا المقال الصّوّء على مكانة اللّغة العربيّة بين لغات العالم، والتّحديات التي تواجهها في ظلّ العولمة.

يسعى الدكتور "عبد الرحمن حاج صالح" من خلال هذا المقال إلى إيصال فكرة مفادها أن العيب لا يكمن في اللغة ذاتها بل العيب في أهلها، ولئن كُنّا أمة سبّاقة في مجالات علمية شتى في سالف العصور فلأنّ علماءنا جعلوا اللغة العربية لغة علم تأليفاً واستخداماً في حديثهم. ومن هنا يمكن القول إنّ الحلّ المقترح - في نظر الدكتور "عبد الرحمن حاج صالح" - لاستعادة اللغة العربية مكانتها لغة للعلم يكمن في عودتها لواجهة الاستخدام اليومي بدلاً من اللغة العامية التي استحوذت عقول الناس، وصار تداولها شائعاً بينهم، وبهذا فقط تستعيد الحضارة العربية بريقها من خلال إعادة الاعتبار للغة القرآن.

وبتأكيد من خلال ما سبق ذكره حُسن اختيار القائمين على إعداد مناهج الجيل الثاني في توظيف نصوص تدعو المتعلمين إلى الافتخار بلغتهم والاعتزاز بها كونهما لغة القرآن، وكذلك الحرص على الاحتفاء بها وجعلها لغة خطاب وتواصل، وهي رسالة تحمل بُعداً حضارياً وفكرياً، وتنشد مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، بُغية صناعة جيل قادر على إحياء أجداد السلف بتفعيل طاقاته وتوظيف قدراته في جعل اللغة العربية لغة تقدّم علمي وتكنولوجي.

ولم يقتصر واضعو المنهاج ومعدّو الكتاب المدرسي على شكل أدبيّ دون غيره من الأشكال الأخرى، فقد أخذت النصوص الشعرية هي الأخرى حظّها من الحضور، وفي خضم حديثنا عن العلم والتقدّم التكنولوجي يُمكن الاستشهاد بنصّ شعريّ موسوم "بفضل العلم"⁶ لصاحبه الإمام "أفّح بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمن" والذي يدعو فيه إلى ضرورة طلب العلم، وتحمل مشاقّ طلبه تأسيّاً بالأجداد، كما يُبرز من خلاله مكانة طالب العلم.

3-4- البعد الثقافي:

يشي المقطع الموسوم "بالصناعات التقليدية" بتوجّه مناهج الجيل الثاني نحو العناية البالغة بالتراث الثقافيّ الذي تزخر به الجزائر، وذلك من خلال تلمين المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الثقافيّ السياحيّ، فالنشاط الثقافيّ يُعزّز الجاذبيّة السياحيّة، ويُحرّك عجلة التنمية الاقتصادية ولا غرابة إن قلنا إنّهُ يُمثّل بطاقة هويّة من شأنها التعريف بالبلد ثقافياً والترويج له سياحياً.

ولعلّ من أبرز الصناعات التقليدية المنتشرة في بلادنا صناعة الفخّار، وكذا اللباس التقليديّ كالبرنس، وعلى الرّغم من قِدَم عهد هذه الصناعات التقليدية إلّا أنّها مازالت تحظى بمكانة خاصّة

في مناطق كثيرة من الجزائر، أما عن حضور هذه الصناعات في الكتاب المدرسي من خلال نصوص الأدب الجزائري، فيمكن الوقوف على نصّ يحمل عنوان "آنية الفخار"⁷ للروائي الجزائري "عبد الحميد بن هدوقة" موجهًا للقراءة، ونجد أيضًا نصًا آخر يروي قصة عن "البرنس"⁸ للكاتب الجزائري "الطاهر وطار" موجهًا للمحاكاة والاستثمار في الإنتاج الكتابي.

ومن خلال هذا التوجّه الثقافيّ الهادف إلى تعريف المتعلّم ببيئته الثقافية، وما تحفل به من صناعات تقليدية، يتبدّى لنا الحضور اللافت لهذا المنحى الثقافيّ السياحيّ، والذي أضحي بدوره مشروعًا اقتصاديًا استحوذ اهتمام الدولة الجزائرية التي تُشجّع الاهتمام بالتراث الثقافيّ وتسعى إلى تنميته، والحفاظ على توارثه بين الأجيال، فالإرث الثقافيّ يُسهم "في صناعة المجتمع ورسم ملامح نوعيّة تميّزه عن غيره"⁹.

3-5- البعد الوطني:

غيب واضعو منهاج الجيل الثاني مقطع حبّ الوطن من مقرّرات السنة الرابعة، وقد يُعزى الأمر لحضوره في كتاب السنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط، غير أنّ الأمر ليس مُبرّرًا، كون تعزيز الروح الوطنية في نفوس الناشئة أمرًا حتميًا، ليزداد يقين المتعلّم بقيمة الوطن وضرورة التسلّح بالعلم قصد المساهمة في رقيّه وتطوّره، وليس هذا فحسب بل إن تطلّب الأمر الدّفاع عنه فهو الواجب بعينه.

غير أنّ المتتبّع لمقاطع كتاب اللغة العربيّة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يمكن أن يستشفّ الإشارة إلى قيمة الوطن والتعلّق به في ثنايا مقطع "الهجرة الداخلية والخارجية" ففي نصّ "سلامًا أيّتها الجزائر البيضاء"¹⁰ للدكتور "عمر بن قينة" والذي يبيّن فيه أشواقه وحنينه إلى وطنه كلّما همّ بمغادرة أرضه، فوداع الكاتب لبلاده كان لهجرة.

وفي نصّ آخر يتحدّث هذه المرّة عن ظاهرة التّقي والتّهجير جاء بعنوان "مُهَجَّرُونَ ولا عودة"¹¹ للكاتبة الجزائرية "زهور ونيسي" يروي معاناة المنفيين، ويصوّر ما يعترضهم وهم في العالم المجهول، فما بين رُعب وقلق وإرهاق وجُوع ضاعت أيّامهم وتبحّرت آمالهم، غير أنّ الحديث عن الهجرة في هذا المقطع لا يقف عند هذا الحدّ، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، وذلك بتفصيل ظاهرة الهجرة غير الشرعيّة، وتشخيص أسبابها، وبيان مخاطرها.

ولأنّ الهجرة غير الشرعية خطر يهدّد سلامة المواطنين، فلا بدّ من تنبيه الجيل الصاعد وتوعيته بما قد يتعرّض له هؤلاء المغامرون بأنفسهم طمعاً في حياة أفضل قد لا يصلون إلى عالمها، فالاهتمام بفئة الشّباب ومنحهم فرص العمل داخل الوطن والالتفات إلى الكفاءات كفيل بأن يحفظ أبناء الوطن من الوقوع في هاته المزالق، وفي عرض مثل هذه النّصوص تعزيز للروح الوطنيّة، وتبرير رسالات مفادها الشّباب عماد الأمة ولا سبيل إلى النهوض بالوطن إلّا باستثمار طاقات شبابه واحتواء كفاءاته.

3. القيم الفنّية في نصوص الأدب الجزائري:

تسعى نصوص الأدب الجزائريّ لتحقيق جملة من الغايات التّربويّة والمعرفيّة في طابع فيّ جماليّ يشدّ المتعلّم ويثير مخيلته، ويُلبيّ حاجاته ويُسبّع ميولاته، ومن أجل ذلك استلهمت النّصوص الجزائريّة ما توافر لها من علوم البلاغة، كما احتفت أيضاً باللّغة الإيحائيّة، لتصنع بذلك النّصوص جماليّتها، ويمكننا في هذا السّياق استعراض جملة الرّوافد الّتي غدّت تجربة الأدباء الجزائريّين.

3-1- الصّور الفنّية:

تركز النّصوص الجزائريّة إلى المجاز، وتفتن بما يموج فيها من انزياحات، فاللّغة حركة تقوم في أحيان كثيرة على مشاكسة السّائد ومراوغته، والتّخلص منه لترتقي إلى مستوى من الأداء يُغذّي فاعلية النّصّ، وينعشه بالكثير من المفاجآت والتّنويعات في أساليب القول الشّعريّ¹²، ومن هنا تغدو الصّورة الفنّية في النّصّ الثّريّ أو الشّعريّ عصباً حيّاً، ونقطة إثارة عالية، وليس من السّهل دائماً أن ينجز عمل فنيّ من مستوى متميّز، دون أن يكون للغة المجاز نصيب وافر من تميّزه هذا¹³. وممّا لا شكّ فيه أنّ النّصوص الإبداعية اعتمدت التّخيل كعنصر من عناصرها الفنّية، وذلك لقدرته على إثارة القارئ ووخز مخيلته، والتّأثير فيه، من خلال توظيف «الكناية، وكذلك عالم الاستعارة والمجاز الواسع والرمز»¹⁴ وهذا ما يفضي بدوره إلى تحقيق المتعة الجماليّة.

3-2- المحسّنات البديعية:

تحتفي معظم نصوص كتاب اللغة العربية بالمحسنات البديعية "كالطباق والمقابلة والجناس والسجع" لما لها أثر فني جمالي يُعزّز المعنى ويُؤكّده، إضافة إلى ما تُحدثه من نغم موسيقيّ يطرب له المتعلّم وتستصيغه نفسه فتتلذذ بالتّصّ، وبالتالي يبلغ لحظة الإبداع فيتحقّق الإمتاع.

الخاتمة :

- وبعد الإفصاح عن جملة ما جاء في هاته الدراسة يمكننا حصر نتائجها في النقاط التّالية :
- يعدّ الكتاب المدرسي وثيقة تربويّة لها من الأهمية بمكان في العمليّة التّعليميّة ما يجعل من القائمين على الشّأن التّربويّ تختيّر نصوصه بدقّة متناهية.
 - اتّسم حضور نصوص الأدب الجزائري في كتاب اللغة العربيّة للسّنة الرابعة بالتّوّع لا الكمّ نظرا للعدد المحدود من النّصوص الجزائريّة (ما يعادل 16 نصّا من بين 40 نصّا)
 - حملت نصوص الأدب الجزائريّ على قلّتها أبعادا شتّى تنوّعت بين الأبعاد الاجتماعيّة الأخلاقيّة والفكريّة المعرفيّة والإنسانيّة..
 - لم يأخذ البعد الوطنيّ نصيبه من الحضور في الكتاب المدرسيّ إلّا ما ذكر في ثنايا مقطع المهجرة، هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار تخصيص مقطع كامل له في كتاب اللغة العربيّة للسّنتين الأولى والثّانية من التّعليم المتوسّط .
 - اقتصر توظيف نصوص الأدب الجزائري على نصوص حديثة لأسماء أدبيّة معروفة على السّاحة الأدبيّة والنّقديّة، إلّا أنّ هناك من الأدباء والكتّاب المعاصرين ما يثري الكتاب المدرسيّ ويواكب متطلبات متعلّم هذا العصر الذي تشبّع بالثقافة الغربيّة وطوّحت به التّكنولوجيا المعاصرة بعيدا.
 - كشفت نصوص الأدب الجزائريّ عن قيم جماليّة فنيّة بما انطوت عليه من صور فنيّة وذوق موسيقيّ.

- ¹ إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدّار العربيّة، القاهرة، 1995، ط1، ص22-23.
- ² يُنظر: حسين شلوف وآخرون، اللّغة العربيّة، السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط، منشورات الشّهاب، الجزائر، د ط، ص10.
- ³ يُنظر: حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التّربوي، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، ط5، 2004، ص210.
- ⁴ يُنظر: حسين شلوف وآخرون، المرجع السّابق، ص62.
- ⁵ يُنظر: حسين شلوف وآخرون، دليل استعمال اللّغة العربيّة، منشورات الشّهاب، د ط، 2019، ص64-65.
- ⁶ يُنظر: حسين شلوف وآخرون، اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص102.
- ⁷ يُنظر: حسين شلوف وآخرون، اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص136.
- ⁸ المرجع نفسه، ص139.
- ⁹ نادية عيشور، الصّراع الاجتماعيّ، دار بهاء الدّين للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص76.
- ¹⁰ يُنظر: حسين شلوف وآخرون، اللّغة العربيّة، ص102.
- ¹¹ يُنظر: المرجع نفسه، ص150.
- ¹² يُنظر: علي جعفر العلاق، الدّلالة المرئيّة، دار الشّروق، عمان، ط1، 2002، ص11.
- ¹³ يُنظر: علي جعفر العلاق، في حدائث النّصّ الشعريّ، دار الشّؤون الثقافيّة، بغداد، د ط، 1990، ص28.
- ¹⁴ حميد لحداني، القراءة وتوليد الدّلالة، المركز الثّقافيّ العربيّ، المغرب/ لبنان، ط2، 2007، ص12.